Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# أسلوب طه حسين
# فى ضوء الدرس اللغوى الحديث

بداءة أريد أن أحدد المقصود بالأسلوب فى ضوء الدرس اللغوى الحديث ، خاصة أن كلمة أسلوب صارت حقًّا مشاعاً هذه الأيام تتردد على ألسنة كثيرة فى بيئات متعددة بدلالات متنوعة[١] .

كما أنها تستعمل فى بعض الحالات للدلالة ، على منهج البحث وقد ترادف كلمة منهج[٢] .

ومن ناحية ثانية فكلمة أسلوب نفسها لم تعد ميدان بحث اللغويين فحسب ، بل صارت مجال طوائف من العلماء ، منهم علماء البلاغة ، ولهم فى ذلك طرائق ومناهج ، ومثلهم علماء النقد ولهم طرائقهم ومناهجهم أيضا[٣] .

---

( ١ ) نسمعهم يقولون : أسلوب منظم ، وأسلوب عمل ، أسلوبه فى معالجة المواقف ، وأسلوب الابتزاز – وأسلوبه فى الحياة ، وأسلوب تفكيره .. وهكذا .. إلخ .

( ٢ ) يقال : أسلوب البحث العلمى ..

( ٣ ) النقد يتناول الأساليب ليسأل عن المعنى وقيمته ومقدار آثاره فى القراء والسامعين ، ثم يبحث عما فى الأساليب من الوضوح Clearness لقصد الإفهام . والقوة force لقصد التأثير – والجمال Beauty لقصد الإمتاع .. والبلاغة تعنى بالأساليب لتتبين ما لدى الأديب من معان وأفكار .. ويقول الباحثون فى هذا الصدد : إن دائرة النقد أوسع ولكن قوانين البلاغة أدق من مقاييس النقد . اقرأ فى ذلك « الأسلوب » ، للأستاذ / أحمد الشايب من ص ١٢ وما بعدها . ، وانظر أيضا : Winchester: Principles of Literary Criticism P 16 وجينانج : genung يرى أن البلاغة هى من تطبيق الكلام المناسب للموضوع وللحالة عند حاجة القارئ والسامع بصر : Genung: The working Principles of Rhetoric Pl